

2- شرح كتاب الصوم من صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. اما بعد فهذه القراءة في صحيح الامام البخاري كما تقدم لنا بالامس وقد تقدمت اربعة ابواب من كتاب الصيام ونحن الان في الباب الخامس قال رحمه الله تعالى باب هل يقال رمضان او شهر رمضان؟ ومن رأى - [00:00:00](#) كله واسعا. معنى هذه الترجمة هل يجوز ان يقال اه رمضان او شهر رمضان او الامر سيان يعني لا بأس بهذا وذلك. والسبب في تبويب البخاري بهذا الباب هو ان بعض اهل العلم - [00:00:30](#) يمنع ان يقال رمضان. وانما يقول لا بد ان يقيد بالشهر. فيقول شهر رمضان ولا يقول رمضان. والسبب في ذلك ان هناك حديثا قد ورد بالنهي عن ان يقال رمضان لا تقولوا رمضان بل قولوا شهر رمضان لان رمضان - [00:01:00](#) من اسماء الله تعالى. لكن هذا الحديث حديث باطل. وليس بصحيح. في بابو معشر نجيح وهو لا يحتج به بل هو واهي الحديث. قد رواه عن سعيد المقبري عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن كما تقدم هو حديث باطل وليس بصحيح - [00:01:30](#)

ولذا جاءت الاحاديث برمضان وبشهر رمضان. طبعا في القرآن العظيم شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. واما في السنة فجاء القول برمضان وبشهر نعم كما سوف يأتي قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان هل قال - [00:02:00](#) هنا من صام شهر رمضان لا وانما قال عليه الصلاة والسلام من صام رمضان وقال ما تقدموا رمضان ولم يقل شهر رمضان. فاراد البخاري ان يرد على هذا القول وان - [00:02:30](#) يبين ايضا ان هذا الحديث لا يعقل. قال حدثنا قتيبة وكتيبة هو ابن سعيد قال حدثنا اسماعيل جعفر وهو ابن ابي كثير الانصاري الزرقى وهو ثقة جليل قال عن ابي سهيل وهو نافع عم - [00:02:50](#) امام ما لك ابو سهيل الاصبحي نافع ابن مالك. انا به مالك الاصبحي وهو من كبار التابعين ادرك عمر رضي الله عن عمر قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال - [00:03:10](#) اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة. وفي رواية فتحت ابواب كما وفي رواية ابواب الرحمة. نعم. هذا الحديث قد تقدم لنا لكن ذكره يصنف هنا من اجل ان يبين انه لا بأس ان يقال رمضان. ثم قال حدثني يحيى ابن بكير ويحيى - [00:03:30](#) هو بن عبدالله بن بكية المصري وهو ثقة قال حدثني الليث هو ابن سعد المصري وهو ثقة امام جليل وكان غنيا ومع غناه كانت زكاة لا تجب عليه. ما السبب يا ابا سعد ان الزكاة لا تجب عليه مع انه كان غني. ينفق - [00:04:00](#) يعني بحيث ما تأتي السنة اي نعم ما يحول عليه الحول الا هو انفق امواله وجاءت اموال ماذا؟ اموال اخوة نعم حتى يقولون اذا شافوا في البحر يسافر بثلاثة سفن سفينة له - [00:04:30](#) في اهله وسفينة لاصحابه وسفينة لمطبخه وعدته. نعم. رحمه الله تعالى. قال عن وهو ابن خالد ابن عفيل الاموي وهو ثقة قال عن ابن شهاب وابو بكر ابن شهاب الزهري وهو امام جليل قال - [00:04:50](#) ابن ابي انس وهو نافع السابق. ان اباه حدثه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان هذا فيه زيادة - [00:05:10](#) شهر هذا فيه زيادة شهر واراد ان يبين البخاري لا بس تأخذ رمضان او شهر رمضان اذا شهر رمضان فتحت ابواب السماء وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين. وتقدم لنا - [00:05:30](#)

الكلام على سلسلة الشياطين. نعم وان الشياطين في هذا الشهر العظيم لا تستطيع ان تفعل كما كان تفعل في باقي الاشهر والايام. وهذا بحمد الله ملاحظ. هذا ملاحظ من اقبال الناس على الخيوط. في - [00:05:50](#)

هذا الشهر اكثر بكثير من غيره. ثم قال المصنف رحمه الله حدثنا يحيى بن بكيب وهو الذي تقدم صلح حدثني الليث قال عن عقيل قال عن ابن شهاب قال اخبرني سالم ابن عبد الله ابن عمر - [00:06:10](#) وهو فقيه جليل ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما الصحابي الجليل. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأيتموه فصوموا. اذا رأيتم ماذا يا ابا سليمان؟ الهلال - [00:06:30](#)

اذا رأيتموه فصوموا اذا رأيتم الهلال ما رأينا الهلال نكمل ماذا؟ العدة ثلاثين يوما. نعم ولم آآ لم يجعل الرسول عليه الصلاة والسلام الحساب له في ثبوت رمضان او عدم ثبوته. الحساب ليس له دخل. نعم وانما العمل على الرؤية. رأينا صمنا ما - [00:06:50](#) كملنا العدة ثلاثين يوم. ولذا يخطئ يعني مع الاسف الان كثير من الدول تعتمد الحساب معتمد في الشرع. ولذا قال عليه الصلاة والسلام نحن امة امية. لا نكتب ولا نحسب. اذا رأيتموه - [00:07:20](#) فصوموا واذا ما رأيناها اكملنا العدة ثلاثين يوما. قال فان غم عليكم فاقدروا لهم يعني كملوا العدة ثلاثين. وقال غيره عن الليث حدثني عقيل ويونس لهلال رمضان. اذا رأيتم الهلال نعم فصوموا لان هنا في اللفظ الاولى اللفظة الاولى اذا رأيتم اي هلال رمضان - [00:07:40](#)

بين ذلك البخاري في اللفظة الثانية. نعم. قال باب من صام رمضان ايمانا واحتسابا ونية. وهذه قضية مهمة. ايمانا اي ايمانا بان الله جل وعلا فرض ذلك على المسلمين. ليس مثل ما يفعل بعض الناس يصوم لان الناس ماذا؟ صيام - [00:08:10](#) نعم ويفطن بان الناس مخطوفين صلى لان الناس قاموا للصلاة لا لا بد انت تقوم للصلاة لان الله عز وجل بل قد فرض ذلك عليه وطالبك بذلك تصوم رمضان ايمانا بان الله عز وجل قد فرض علينا الصيام - [00:08:40](#) وهكذا في سائر الاعمال. نعم واحتسابا طلبا للاجر من الله عز وجل والانسان هو بين هذين الامرين. اما يصوم هذا تحقيقا لامر الله عز وجل له واما يبيد زيادة الاجر مع تحقيق القيام بهذه العبادة والطاعة. نعم. قال وقالت عائشة - [00:09:00](#) عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم يبعثون على نياتهم. الناس في يوم ياما يبعثون على نياتهم هذا جزء من الحديث. والحديث ان جيشا يغزو الكعبة. حتى اذا كان - [00:09:30](#)

من الارض خسف بهم. قالت عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها طبعنا لماذا يقصد بهذا نعم ابو سعد جابين للكعبة يريدون الهجوم على بيت الله الحرام نعم وتعلمون عندما ابرهه اراد ان يهدم الكعبة هدمه الله. سبحانه وتعالى وقتله هو وجيشه - [00:09:50](#) وانزل في ذلك سورة الفيل. فهذا البيت بيت الله. نعم. وامر الله عز وجل بتعظيم هذا البيت ولذا ما دام هذا البيت موجود فان الدين قائم. واذا ذهب البيت فخلاص - [00:10:20](#)

ليس للدين قيام. ولذا والله اعلم عندما يهدم هذا البيت رجل من الحبشة يكون هذا والله اعلم في اخر الزمان عندما يقبض الله عز وجل ارواح المؤمنين. فلا يبقى الا من؟ فلا يبقى الا الكفار - [00:10:40](#)

فتقوم الساعة نعم. فقالت عائشة يا رسول الله من لم يكن منهم ما كم من هذا الجيش وانما من اسواقهم. ولا شخص قد اكرهه وسبق الى يكون ضمن هذا الجيش وهو كاره ولا يريد. فقال عندئذ عليه الصلاة والسلام يبعثون على نياتهم - [00:11:00](#) فامن كان والعياذ بالله نيته سيئة فيؤاخذ بذلك ومن كانت نيته حسنة لا يؤاخذ بذلك انه لم يضل ذلك. نعم. قال حدثنا مسلم ابن ابراهيم وهو الازد الفراهيدي ثقة جليل. قال حدثنا هشام - [00:11:30](#)

وهو الدستواء البصري وهو ايضا ثقة جليل قد حدثنا يحيى هو ابن ابي كثير. الطائي مولاهم اليماني. يحيى ابن ابي كثير اصله من البصرة ولكنه اقام باليمامة. اليمامة التي عند الخلق. نعم - [00:11:50](#) قال عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف القرشي الزخبي. ابو سلمة هذا هو اسمه كنيته. ابو سعد ابن عبد الرحمن ابن عوف ابو سلمة هذا من كبار الفقهاء في زمانه حتى احيانا كان يتناضوا مع - [00:12:10](#)

ابن عباس ويقلب عفو ويغلب ابن عباس. كان يتناظر مع ابن عباس ويغلب ابن عباس. ولذلك في موضة من المضاد جاء شخص سأل قال من فقيه هذه المدينة؟ من فقير؟ هذه المدينة؟ قال من كان - [00:12:30](#)

بينك وبين البدع يعني هو ماذا يعني؟ يعني نفسك يعني قول انا يعني نفسك شخص يغلب ابن عباس بعدها واكيد هو العالم الكبير في هذه المدينة. نعم. قال عن ابي هريرة رضي - [00:12:50](#)

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر فلها تقدم من ذنبه. نسأل الله ان يرزقنا واياكم قيام ليلة القدر يا كبير. فمن قام هذه الليلة - [00:13:10](#)

الى غرفة كلاهما تقدم من ذنبه نسأل الله من فضله. ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه فمن قام ليلة القدر غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:13:30](#)

من ذنبه ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. وقد اختلف اهل العلم في اي الذنوب تغفر. هل كل الذنوب الكبير والصغير او الصغائر فقط؟ ذهب جمهور اهل العلم الى ان المغفرة - [00:13:50](#)

تكون في صغائر الذنوب وذلك لحديث ابي هريرة الثابت في مسلم الجمعة الى الجمعة والصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة. ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر اذا اجتنبت الكبائر. ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم - [00:14:10](#)

هذا الحديث اثار الى الاية وكما تقدم لنا اغلب الاحاديث مستنبطة من القرآن. ما تفعل الهوى عليه الصلاة والسلام. فهي مستنبطة ومبينة ومفسرة للقرآن العظيم. نعم. ثم قال المصنف رحمه الله تعالى ما الباب من لم يدع؟ قول السوق عفو قبل هذا - [00:14:40](#)

طلا باب اجود ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يكون في رمضان كان عليه الصلاة والسلام من اجود الناس بل هو اجود الناس عليه الصلاة والسلام. وبالات هذا الجود - [00:15:10](#)

يزداد في ماذا؟ في رمضان. نعم وهذا فيه دليل على او فيه آ فائدة مهمة اما انه ينبغي علينا ان نقبل اكثر في هذا الشهر العظيم. وتلاحظون يا ايها الاخوة اننا في - [00:15:30](#)

بداية الشهر يكون الاقبال بحمد الله اكثر. لكن بعد مرور الايام ماذا يحصل؟ نعم يحصل فتوم تباطؤ ينبغي للانسان كلما يعني اقتربت نهاية الشهر كلما زاد ماذا؟ كلما زاد عملا اكثر لان الاعمال بماذا - [00:15:50](#)

بالخواتيم. نعم. قال حدثنا موسى ابن اسماعيل وهو التبود في البصري ثقة جليل. قال حدثنا ابراهيم بن سعد الزهو البدني وهو ثقة جليل. نعم قال اخبرنا ابن شهاب القرشي الزهري تقدم - [00:16:10](#)

قال عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود. عبدالله بن مسعود عم لابي. ان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما طبعوا عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود بما ان الدكتور طارق معنا يقال عنه اشعب الفقهاء - [00:16:30](#)

وافقه الشعبة. اشعب الفقهاء وافقه الشعبة له شعب. نعم يعني للشعراء في الذغوة نعم. ومن اسباب هذا الشعر طبعنا حنا الان في الصيام كان له امرأة فطلقها فندم فعلى ماذا؟ على طلاقها فاخذ يقول يعني الشعر. نعم. ان ابن عباس رضي الله عنهما - [00:16:50](#)

فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير. وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل عليه السلام يلقاه كل ليلة في رمضان حتى ينسلخا - [00:17:20](#)

اي الشهر يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن. فاذا لقيه جبريل عليه السلام كان اجود بالخير من الريح المهبلة. الريح المرسلة بالمطر بالغيب. والغيث فيه الخير الامين فكان هو اجود من ذلك عليه الصلاة والسلام. وقوله يعرض عليه القرآن - [00:17:40](#)

هذا الشهر كما تعلمون شهر ماذا؟ شهر القرآن. ولذا ينبغي للمسلم ان يكثر من تلاوة القرآن. واذا امكنه ان يعرض واعن على من هو اعلم منه بالقرآن فيها ونعمة كما كان عليه الصلاة والسلام يعرض القرآن على جبريل. نعم - [00:18:10](#)

ولا شك ان مدارس القرآن من قبل اثنين او ثلاثة تجعل الشخص ماذا؟ نعم يحفظ ويقرأ اكثر وينتبه الخطأ الذي عنده نعم. وهذا احد اهل العلم هو لا زال حي. قال كنت انا في الصف قاعد اقرأ - [00:18:30](#)

فنبهني شاب هو هذا يعني شاص من اهل العلم فنبه شاب الى ان في قراءته ماذا؟ نعم لحن في اضاءته خطأ نبهه هذا الشاب. فاستفاد هذا التنبيه ولا هو كان ماذا؟ كان لا يدري. غير منتبه - [00:18:50](#)

نعم فلا شك ان هذا الشهر شهر القرآن ونسأل الله عز وجل ان يعيننا وياكم على الاكثار من تلاوته. وان انبه الشيخ بنذر انه لا يتخلى عن التلاوة. نعم. قال باب من لم يدع قول الزور والعمل به في الصوم - [00:19:10](#)

قول الزوج هو الكذب. والعمل به هو العمل بهذا الكذب. يكتب في اخباره يكتب في بيعه نعم في امور الاخرى نعوذ بالله من ذلك. وان كان هذا ممنوع في باقي الايام والاشهر. والاوقات - [00:19:30](#)

ولكن بالذات يتأكد في ماذا؟ في رمضان. في رمضان. رمضان زمن فاضل. وانت متلبس عظيمة فاضلة فاذا ينبغي لك ان تكون ابعد عن المعصية والسيئة في حال تلبسك في قال الطاعة والعبادة. نعم. قال حدثنا ادم ابن ابي اياس وابو اياس عبدالرحمن العسقلاني - [00:19:50](#)

وهو ثقة جديد قال حدثنا ابن ابي ذئب. وهو محمد ابن عبد الرحمن ابن ابي ذئب. القرشي عامرين ومحمد ابن عبد الرحمن هذا كان معروفا بالصدع بالحق. نعم رفع الى ابي جعفر المنصور النوالي المدينة يعني مقصر وكذا وكذا قال واهل المدينة يا امير المؤمنين سلوا - [00:20:20](#)

سله عن نفسك فقام وتكلم على ابي جعفر المنصور. ولم يخف من ابي جعفر المنصور. قال انت مقصر وانت كذا وكذا نعم. قال حدثنا سعيد المقبوي وهو ثقة جميل عن ابيه. ابوه اسمه كبسان - [00:20:50](#)

البغض بالمدني. قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة. في ان يدع طعامه وشرابه - [00:21:10](#)

اذا كان هو رمضان مثل باقي الايام يفعل المعاصي والسيئات وكذا وكذا والتكاسل عن الصلوات ويبلغن كما ان بعض الناس يصوم ولا يصلي نعوذ بالله من ذلك اذا ما صليت في رمضان متى تصلي؟ فنعوذ بالله من ذلك فليس لله - [00:21:30](#)

فهي حاجة ان يقع ان يدع طعامه وشرابه. لان اصبح صيامه يؤجر عليه ولا ما يؤجر؟ ما يؤجر افسده بالمعاصي والسيئات وخلقه بالذنوب والخطيئات. نعم. والذي لا يصلي ليس له صيام مهما صام. نعم نعوذ - [00:21:50](#)

بالله من ذلك تلاحظون يا ايها الاخوة ان هذه الاحاديث العظيمة يعني فيها اعظم النصح من رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا. فهو كما قال عليه الصلاة والسلام ما ترك خير الا ودلنا عليه. ولا شوط - [00:22:10](#)

الا وحذرنا منه فصلوات الله وسلامه عليه. هذا وبالله تعالى التوفيق. الله تعالى التوفيق - [00:22:30](#)